

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

فَهَذَا حُجَّةٌ لِأَبِي عَمْرٍو وَإِنْ كَانَ الشُّؤُونُ وَاحِدًا شَأْنٍ مُجْتَمِعٍ
قَبَائِلِ الرَّأْسِ . فَهِيَ أَرْبَعَةٌ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ حُجَّةٌ
لِقَوْلِهِ لَا تَسْتَهْلِسُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : شَوَى رَأْسِي فَالشَّوَاءُ جِلْدُ الرَّأْسِ . وَذَلِكَ وَهُمْ
مِنَ الْمُحَدَّثِ الْجِلْدَةُ مُجْتَمِعَةٌ وَإِنْ مَّا يَجْتَمِعُ مَا هُوَ مِثْلُ فَرَسٍ
. وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْيَأْفُوحَ
حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ مُقَدِّمُ الرَّأْسِ وَعَظْمٌ مُؤَخَّرُهُ حَيْثُ يَكُونُ
لِيِّنًا مِنَ الصَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبِلَ يَتَلَقَى الْعَظْمَانِ
الْإِسْمَاعَةَ وَالرَّسْمَاعَةَ وَالنَّمَاعَةَ . فَكَأَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنَّهُ
صَغِيرٌ لَمْ يَتَلَقَا عَظْمًا رَأْسَهُ . ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى غَايَةِ الْوَصْفِ .
قوله : نَشْنَشَةٌ أَرَادَ شِدْشِدَةً أَيْ غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً . وَقَالَ عَقِيلُ
بِالذَّمِّ ... مِنْ يَلِاقُ أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ ...
... شِدْشِدَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .